الإنارة في الزنزانة غير ثابتة ، فتذكر فيروز عرفة أن النور أطفئ ذات مرة أسبوعاً كاملاً ، ثم جاء متواصلاً ليل نهار وبشكل قوي يؤذي البصر ، كما تذكر أن المجندة عندما كانت تحضر الماء للمعتقلات في الزنزانة كانت تحضره في صحن ، وكانت غالباً ما تدفعه بقوة فتسكبه على الأرض فلا يستفدن منه شيئاً ، وأن الأكل المقدم في الزنزانة كان سيئاً جداً ، إذ كان الخبز قليلاً ، وتنبعث منه رائحة العفن وكثيراً ما يوجد الدود في الطعام[٥] .

(٢٢) التعذيب بالكهرباء :

لجأ المحققون للتعذيب بالكهرباء أحياناً ، إذ كانوا يضعون الكهرباء بالقرب من جسم المعتقلة لجعلها تنتفض ، أو كانوا يسلّطون الكهرباء أمام عينيها ، فتظهر ألوان عديدة من الأسلاك الكهربائية ، مما يؤدي إلى الغثيان ، والارتماء على الأرض ، والإغماء ، فيسكبون عليها الماء البارد ، ويشدونها من شعرها حتى تصحو ، ويواصلون مهمتهم[٦] ، وقد استخدم المحققون ذلك مع وداد الأسود عدة مرات[٧] .

(٢٣) التهديد بمنع العلاج :

كان المحققون يلجأون إلى تهديد المعتقلة المريضة بمنع العلاج عنها إذا لم تعترف ، ومن ذلك ما فعلوه من نعمة الحلو ، التي هددها المحققون بتركها تنزف حتى الموت ، وأنها لن تتلقى العلاج اللازم ، وأنها لن تحصل على المزيد من وحدات الدم إذا لم تعترف بكل شيء[٨] .

---

(١) مقابلة مع غالية محمد أبو ستة ، بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م .
(٢) مقابلة مع صفية جديل أبو ثابتة ، بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٢م .
(٣) مقابلة مع سعاد توفيق أبو السعود ، بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨م .
(٤) مقابلة مع مريم محمود أبو دقة ، بتاريخ ١١/٦/٢٠٠٢م .
(٥) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .
(٦) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٦-٨٧ .
(٧) المرجع السابق ، ص ٨٨ .
(٨) الطويل ، ريموندا : سجينات الوطن ، ص ٢١٣ .

(٢٤) ومن الوسائل المستخدمة أيضاً فتح الأبواب وتشغيل المراوح شتاءً لتصاب المعتقلة بالبرد الشديد والأمراض ، وكذلك ربط عنق المعتقلة ، وجرها في أنحاء الغرفة عدة مرات[١] أو جرها من شعرها على أرض الغرفة ، أو إعطاء المعتقلة إبرة مدعين أنها مجنونة ، والادعاء أنهم سينقلونها إلى مستشفى المجانين ، وكانوا يلجأون إلى إطلاق الكلاب البوليسية على المعتقلة ، ووضع المعتقلة داخل جهاز من الحديد ليضغط على صدرها بهدف تضييق التنفس عليها ، وكل ذلك حدث مع وداد الأسود[٢] .